قال في قوله سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره • يعني والله من أدخل الناس ان يرونا خيرا او عقابه او سرور
ويعرف لصالح عمله جزاء او ثوابا اذا راجعه او يعمل كذب المفترين على
الله عز وجل في قولهم وضلوا انفسنا عن علو ورشدهم بلهو شارك ويعمل
لا عدل في فعله عن كاتم لخلقه لو يحملها نسبه كالله اهل الافك من ع
ذ • ولننشر قولهم بهذا المقال الفاسد الجهال الاصل قولهم ان الله يقضي ب
المعاصي ويأمر بها ويشاها ويعذب خلقه عليها ومثل قولهم ان الله بع
لا جسم وصورة فوصفوه بما نفاه عن نفسه وشبهوه بالمحدثين من خلقه و
وجروا ان خالقهم مصور مجسم فيه آثار الصنع والتدبير كالتي في
لعدو … حكموا لخالقهم انه مخلوق كخلقهم مؤلف كاحدهم فصاروا بعدا
معبدا وجسما مؤلفا فكفروا وهم لا يعلمون وعبدوا غير الله عز وجل وهم
يسخرون عما من قلوبهم وقلة معرفة خالقهم وجهلا بد بهم يحسبون في غير
مكلمة لم يستضيئوا بنور الحكمة ولم يقتبسوا من معدن الرسالة فيعرفوا
الحق ويقفوا منه على الصدق واتبعوا الشبهات وتركوا الواضح من الحجج
ب وساروا في المهالك والظلمات واخذوا بانفسهم من كدر المقالات
فضلوا عن الصواب وصاروا الى اخبث الرسوم حتهم مكونها وسير السبيل
لا ينفك برحمة الله الرشد من مقالتهم فانها … راحمه وانا …
ومذاهب مهلكة فهم كما قال الله عز وجل الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • وسألت عن معنى قوله على فترة
من الرسل والفترة فهي الفترة التي بين الرسل صلوات الله عليهم وقد يقال انها
بين عيسى ومحمد عليهما السلام اربعمائة سنة وبين موسى وعيسى عليهما السلام
مثل ذلك • وسألت عن قول الله عز وجل اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم
ملوكا فقلت ما معنى الانبياء وهل يجوز ان يدعى الناس اليوم غير الانبياء
قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه الانبياء فهم المبلغون عن الله عز وجل
المعصومون الحجج على خلقه والملوك الذين جعل الله سبحانه فيهم فهم ولاة الامر
هم العادلون فيهم المحكوم من الله عز وجل بالطاعة لهم فقال سبحانه
وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين فهو ما آتاهم الله من الملك والسؤدد
والآيات المنزلات ببينهم وما جحدوا له في عصرهم وفضلوا به على غيرهم
فكان ذلك لهم نعمة وعليهم لله عز وجل حجة • وقلت هل يجوز ان
… الناس اسم الانبياء فسماهم انبياء فقد … الله لا يجوز ولا كرامة
يجوز ان يقال … يزيد محمد • كما قال الشاعر أبنت عمرو … السلام
ألا فسما بها الفاتر كذلك • فقال

فقال أنبت يزيد احمرت ولقال … فلا وعن فلان وقال عز وجل ولا تسك
مثل هذا يقول لا تحرك مثل حسن محمد الاحمار اسانا • وقال الشاعر ١٤٩
انسان اما قاتوس او عدنو ولا فوار على دار من الاسد • وقال الشاعر
أنبت عمرو أعين شاكر نعمى والكفر مخبثة لنفس المنعم • فقال أنبت
أي أخربت ولا يجوز ان يقال لانسان … ولكن يقال … • وسألت عن قول
الله سبحانه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة فقلت ما معنى ذلك • قال
محمد بن يحيى رحمه الله عليه المقدسة فهي الطاهرة المطهرة وقد يقال انها
بها بيت المقدس والشامات كلها وهي التي قال الله عز وجل وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والمقدس فهو اسم لما طهر
طهر من الانجاس ونقي من المعاصي والارجاس فقال مقدس أي مطهر •
وسألت عن قول الله سبحانه قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
فقلت من الرجلان • قال محمد بن يحيى عليه السلام قد قال فيهما الناس باقاو
يل بعلمه وهما حاطك الله فرجلان كانا … الله عارفين بامره
مسلمين لحكمه متبعين لامر موسى صلى الله عليه وقد قيل ان احدهما
يوشع بن نون وليس يعرف اسماؤهما مما … الله سبحانه خلقه
فافهم ذلك هديت • وقلت هل كان هاولي القوم الذين امروا الدخول
القرية مع موسى صلى الله عليه مؤمنين • قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه
قد كانوا آمنوا بموسى عليه السلام وصدقوه ثم ضعفوا عن الدخول
على الجبارين ورغبوا في الدنيا وخافوا القتل والقتال فصاروا بذلك
من العاصين لما امروا به من المجاهدين ولذلك حرم الله عليهم
مصرا اربعين سنة اذ كان امتناعهم من دخول القرية على الظالمين
محبة للدنيا وميلا الى الهوى وطلبا للدعة ورغبة في العاجلة
فاقاموا عند ذلك يتيهون في الارض اربعين سنة • وقلت لم جا
هدبهم وهم … يتيهون وقسمهم وسقاهم فانما كان … عند ما امروا
بالجهاد وافترضه عليهم ذو العزة والايادي ثم سأل موسى عليه السلام
ربه عز وجل عند عصيانهم لامره وصدودهم عما … ان يفرق بينه
وبينهم اذ كانوا غير مطيعين له • وقلت ما معنى يتيهون في الارض فهو
التحير عن القصد لما ذكرت وذلك انه لما حرمت عليهم مصرا

Copyright © King Saud University